ARID Journals

ARID International Journal of Educational and Psychological Sciences (AIJEPS)

Journal home page: <http://arid.my/j/aijeps>

ARID

ARID International Journal of
Educational and Psychological Sciences
مجلة أريد الدولية للعلوم التربوية والنفسية
VOL. 2 NO. 4 July 2021 ISSN: 2788-662X

ARID
ARAB PUBLICATIONS
ARABIC JOURNALS

مَجَلَّةُ أُرِيدِ الدَّوْلِيَّةُ لِلْعُلُومِ التَّرْبَوِيَّةِ وَالنَّفْسِيَّةِ

العدد 4 ، المجلد 2 ، تموز 2021 م

المفاهيم الصحية ومدى توافرها لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بمدارس التعليم المجتمعي (دراسة تقويمية)

مرعي سعد محمد علي

كلية التربية- جامعة أسيوط- مصر

Amma_1973@yahoo.com

arid.my/0001-5140

<https://doi.org/10.36772/arid.aijeps.2021.245>

ARTICLE INFO

Article history:

Received 18/04/2021

Received in revised form 14/05/2021

Accepted 20/06/2021

Available online 15/07/2021

<https://doi.org/10.36772/arid.aijeps.2021.245>

ABSTRACT

The aim of the current research is to identify the necessary health concepts for primary school pupils in community education schools, And reveal their availability of those concepts. Therefore, the research adopted the descriptive, analytical and experimental approaches, The research sample consisted of (40) male and female pupils in the fifth grade of primary school in community education schools, A list of the necessary health concepts for these students, and a test to measure their health concepts, has been prepared, The results of the research showed the weakness of the students' possession of the research sample in community education schools with the necessary health concepts, According to that, The research presented a set of recommendations and proposals that emphasized the need to educate male and female teachers about the importance of providing their students with healthy concepts, and the search for the best teaching methods and methods to achieve this, and others.

Key words: Health concepts - Primary school pupils - Community education schools.

الملخص

هدف البحث الحالي إلى تعرف المفاهيم الصحية اللازمة لتلاميذ المرحلة الابتدائية بمدارس التعليم المجتمعي، والكشف عن مدى توافر تلك المفاهيم لديهم، ولذلك الهدف اعتمد البحث المنهجين الوصفي التحليلي والتجريبي، وتمثلت عينة البحث في (40) تلميذاً وتلميذة بالصف الخامس الابتدائي بمدارس التعليم المجتمعي، وقد تم إعداد قائمة بالمفاهيم الصحية اللازمة لهؤلاء التلاميذ، واختبار لقياس المفاهيم الصحية لديهم، وأظهرت نتائج البحث ضعف امتلاك التلاميذ عينة البحث بمدارس التعليم المجتمعي المفاهيم الصحية اللازمة، ووفقاً لذلك، قدم البحث مجموعة من التوصيات والمقترحات التي أكدت ضرورة توعية المعلمين والمعلمات بأهمية إكساب تلاميذهم المفاهيم الصحية، والبحث عن أفضل الوسائل والأساليب التدريسية لتحقيق ذلك، وغيرها.

الكلمات المفتاحية: المفاهيم الصحية- تلاميذ المرحلة الابتدائية- مدارس التعليم المجتمعي.

مقدمة:

تهدف المناهج بوجه عام إلى مساعدة المتعلم على اكتساب المعلومات، والمفاهيم، والاتجاهات، والمهارات، والقدرات، التي تساعد على حل المشكلات التي تواجهه في حياته العملية، وإدراك العلاقة بين العلم والتكنولوجيا، وفهم تاريخ وطبيعة العلم، وتنمية مهارات التفكير العليا لديه، وإكسابه ممارسات حياتية وصحية لتصبح أسلوبه في الحياة، حيث لا يمكن أن يكون هناك تعلم منفصل عن واقع واحتياجات المتعلمين. وتهتم الدول المتقدمة والنامية، على حد سواء، بالتعليم كوسيلة تسعى من خلالها لتحقيق التنمية الشاملة، وإلا أن من أبرز المشكلات التي تعرقل عملية التنمية الشاملة في المجتمعات النامية، تلك المشكلات التي تتعلق بصحة الإنسان؛ فالصحة ترتبط بالحياة ارتباطاً جوهرياً، وتتداخل معها بصورة يصعب الفصل فيما بينهما، ولذا، فالصحة تمثل في نظر الكثيرين الوجه الآخر للحياة (الرازي، 2002، 68) (*)

وبناء الفرد السوي نفسياً واجتماعياً وصحياً يبدأ منذ الطفولة؛ لما تحدثه مرحلة التنشئة المبكرة من تأثير قوي في بناء الفرد، فالتعلم في المرحلة الابتدائية يكون في دور التكوين، لديه استعداد جيد للتوجيه، وفي حال اكتسابه للمفاهيم الصحية السليمة، فإنها تظل معه في كل مراحل عمره التالية.

وانطلاقاً من مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية بين أبناء المجتمع الواحد، جاءت تجربة مدارس التعليم المجتمعي. ولهذه المدارس دور حقيقي في سد منابع الأمية والمشاركة في القضاء عليها، بما يحقق مبدأ التنمية الشاملة للجميع (حجازي، 2015، 75).

هذا، وقد تطور مفهوم الصحة تطوراً ملحوظاً مع تقدم المجتمعات البشرية؛ حيث كان للإغريق إله خاص بالصحة يدعى (هيجيا)، ومن هذه الكلمة الإغريقية اشتقت كلمة الصحة، والتي تعني (Hygia) النظافة، ومع مرور الزمن تطورت هذه الكلمة لتعني باللغة الإنجليزية مفهوم (Hygiene)، وهذه الكلمة أشمل وأوسع مفهوماً من الصحة الشخصية؛ حيث تشمل تقوية صحة الفرد، بالاهتمام بتغذيته، ونظافته، ونومه، وأوقات عمله، وفترات الترويح عن النفس، والاهتمام بالتمارين البدنية والعناية بالملبس (المجبر، 2004، 14).

وقد شهدت السنوات القليلة الماضية تغيراً ضخماً في أنماط الأمراض وانتشارها بين أفراد المجتمع بدءاً من الأمراض المعدية إلى الأمراض المزمنة، وخاصة الأمراض التي يعبر عنها بأمراض النمط المعيشي، كأمراض الضغط، والقلب، والسكري، والسمنة المفرطة، والنحافة المفرطة، ومعظم هذه الأمراض تحدث نتيجة لسلوكيات خاطئة يمارسها الفرد نتيجة نقص الوعي الصحي أو معرفته بالمفاهيم الصحية السليمة، ومن هنا كان لا بد من نشر الوعي الصحي بين أفراد المجتمع؛

للوفاية من تلك الأمراض وتعزيز الصحة، وذلك من خلال الارتقاء بالمعارف والمعلومات والمفاهيم الصحية، وبناء التوجهات وتغيير السلوكيات الصحية غير المرغوب فيها.

وتشكل المفاهيم بصفة عامة العمود الفقري للمعرفة المنظمة، ومحورًا أساسيًا تدور حوله الكثير من المناهج الدراسية، فلم تعد المفاهيم جانبًا من جوانب المتعلم فقط بل أصبحت تحظى بأهمية كبيرة؛ إذ إنها تساعد على التنبؤ والتفسير وفهم الظواهر الطبيعية، وهي تحقق ذلك من خلال تواجدها في علاقة متبادلة بين نظام أشمل يسمى المفاهيم الكبرى، كما تحتل المفاهيم في إطار التعلم الهرمي لجانييه قمة الهرم، فتعلم المفاهيم يعد هدفًا تربويًا عامًا في جميع مستويات ومراحل التعليم (سليمان، والأمين، 2002، ٣٧).

وتعتبر الصحة العامة أحد فروع العلوم التي تدرس كيفية تطوير وترقية الحياة الصحية للإنسان، سواء من ناحية دراسة الأمراض ومسبباتها وطرق انتقالها وكيفية الوقاية منها، أو ما يتعلق بنشر الوعي الصحي والاهتمام بصحة البيئة ومكافحة الأخطار الصحية ومعالجتها، كما أن الصحة علم اجتماعي يربط الطب بالنواحي الاجتماعية، ويعتني بالرعاية الصحية لأفراد المجتمع. وقد عرف العالم وينسلوا (Winslow) الصحة العامة بأنها: علم فن وتحقيق الوقاية من الأمراض، وإطالة العمر، وترقية الصحة والكفاية، ويتم ذلك بمجهودات منظمة للمجتمع؛ من أجل الوصول إلى الهدف، عن طريق ما يأتي كما ذكر كماش (2015، 15):

1. صحة البيئة.

2. الصحة الفردية الشخصية.

3. التشخيص المبكر للأمراض والعلاج الوقائي.

4. مكافحة الأمراض المعدية.

5. تطوير الحياة الاجتماعية.

من أجل أن يتمكن كل فرد من أفراد المجتمع من الحصول على حقه في الصحة والحياة، ومن ذلك يتبين أن مفهوم الصحة يتضمن كل المجالات الصحية المتمثلة في الصحة الشخصية، والاجتماعية، والبيئية، والوقائية... إلخ.

والاهتمام بالصحة له أولوية قصوى؛ باعتبار أن الفرد هو البذرة الأولى في المسيرة المستقبلية للبناء والتنمية والنماء في أي مجتمع، ومن هنا أولى التربويون الجانب الصحي الكثير من العناية.

فالعلاقة القائمة بين الصحة والتربية علاقة قوية وحتمية ومتواصلة، آخذين في الحسبان كيف يمكن للتربية والتعليم أن تزود الطلاب بالمعارف الصحية المتنوعة، ودعمها وتطويرها بالوسائل التعليمية المناسبة؛ نظرًا للارتباط القوي بين التعليم

والجانب الصحي، ويمكن من خلال التربية الصحية وتنمية مفاهيمها لدى المتعلمين حل الكثير من مشكلات المجتمع الذي نعيش فيه، كانهخفاض مستوى الوعي الصحي لدى الأفراد من أجل العمل على تنمية أنماط السلوك الصحية الملائمة واكتسابها، ومن أجل تحقيق ذلك ينبغي أن تكون التربية الصحية أمرًا متاحًا لكل الناس، بصرف النظر عن أعمارهم ومستوياتهم الاجتماعية والاقتصادية؛ كون وجودهم مقرونًا بصحتهم (الشريدة، 2010، 99).

وترتكز صحة الأفراد على بعض العناصر الأساسية التي هي تشكل الأعمدة التي يقوم عليها البناء الصحي، والتي تتمثل فيما يأتي: (كماش، 2015، 20)

1. التغذية الصحية:

وهي الأغذية التي تحتوي على العناصر والمتطلبات الأساسية بالتغذية السليمة، مع ضرورة التأكيد على أن يكون الغذاء متكاملًا وخاليًا من الملوثات.

2. الوعي الصحي:

وهي كمية المعلومات التي يمتلكها الأفراد، الخاصة بالوقاية من الأمراض، واتباع الإرشادات الصحية الخاصة بالابتعاد عن كل من شأنه أن يؤثر سلبًا على الصحة.

3. البيئة الصحية:

وتتمثل البيئة التي يعيش فيها الفرد وما يحيط به، من سلامة، ونقاء الهواء والماء، والاهتمام بنظافة المدن والشوارع المحيطة به.

4. ممارسة الأنشطة الرياضية:

وهي أحد العناصر الأساسية للتمتع بالصحة والسلامة، من خلال ممارسة بعض التمرينات والأنشطة والفعاليات الرياضية التي تساعد على إكساب الجسم المرونة واللياقة الصحيحة المطلوبة.

5. التقويم الصحي:

وهي الخدمات الصحية الخاصة بتقدير الحالة الجسمية والعقلية والانفعالية والاجتماعية للأفراد، من خلال إجراء القياسات والاختبارات، والفحص الصحي، والكشف الطبي.

6. الوقاية من الأمراض:

وذلك باتباع التعليمات والإرشادات الصحية الخاصة بالمحافظة على صحة الأفراد، والابتعاد عن كل ما يضر بالصحة، مع ضرورة الالتزام بأخذ التطعيمات في أوقاتها ومواعيدها المحددة.

كما يتم تصنيفها في ثلاثة عناصر، هي: العنصر البدني (الصحة البدنية)، والعنصر النفسي (الصحة النفسية)، والعنصر الاجتماعي (الصحة الاجتماعية)، وهذه العناصر تتكامل مع بعضها بعضاً، فإذا حدث خلل في أي عنصر لا تكون الحالة الصحية جيدة.

ويقصد بالصحة البدنية حيوية الجسم، وكفاءة أجهزته المختلفة وتناسق عملها، بما يمكنه من مواجهة المرض بما لديه من رصيد الصحة، وتهدف الصحة النفسية إلى توافق الإنسان نفسياً، وتشير الصحة الاجتماعية إلى توافق الفرد مع نفسه وبيئته، فالإنسان عضو في أسرة ومجتمع يحتاج لتحقيق صحته الاجتماعية إلى التوفيق بين رغباته وبين مطالب المجتمع (عبد الرحمن، وعبد المجيد وآل سعود، 2006، 12).

مشكلة البحث:

على الرغم من الأهمية القصوى لضرورة اكتساب التلاميذ بالمرحلة الابتدائية للمفاهيم الصحية. إلا أنه بالنظر إلى واقع طرق تدريس هذه المفاهيم في مقررات العلوم في مدارسنا، نجد أن هذه الطرق تركز على الحفظ والاستظهار والبعد عن الفهم والاستيعاب، ما أدى إلى ضعف المتعلمين في اكتسابها بالصورة اللازمة.

ومن واقع عمل الباحث موجه تربوي في المتابعة والإشراف على المدارس الابتدائية ومدارس التعليم المجتمعي، ومن خلال مناقشة التلاميذ وجد الباحث تدني اكتساب المفاهيم الصحية لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي.

وبالرجوع إلى نتائج بعض البحوث والدراسات السابقة التي تناولت المفاهيم الصحية، تؤكد الباحث من وجود مشكلة البحث من تدني اكتساب التلميذ لبعض المفاهيم الصحية اللازمة.

مما سبق عرضه، تمثلت مشكلة البحث الحالي في ضعف امتلاك تلاميذ الصف الخامس الابتدائي بمدارس التعليم المجتمعي المفاهيم الصحية اللازمة.

أسئلة البحث: يسعى البحث الحالي إلى الإجابة عن الأسئلة الآتية:

- 1 - ما المفاهيم الصحية اللازمة لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي بمدارس التعليم المجتمعي؟
- 2 - ما مدى توافر المفاهيم الصحية لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي بمدارس التعليم المجتمعي

مصطلحات البحث:**01 المفاهيم الصحية:**

مجموعة المصطلحات والمبادئ الصحية التي تلائم مستوى وحاجات الطلبة في مختلف المجالات الصحية؛ تتدرج من العناية بالنظافة والصحة العامة، وصولاً إلى الإقناع بسلوكيات صحية سليمة آمنة (ميخائيل، 2005، 42).

ويصفها الباحث إجرائياً بأنها المعلومات الصحية، والمصطلحات، والحقائق المتصلة بالصحة الجسمية، والغذاء، والأمراض، والمشكلات الصحية، والسلامة العامة المتعلقة بالجهاز الدوري والجهاز البولي، والتي تضمنتها قائمة المفاهيم الصحية المعدة بهذا البحث.

02 التعليم المجتمعي:

أنشطة تعليمية قائمة على شراكة فعالة وإيجابية من المجتمع ومؤسساته، وتعتمد على تضافر الجهود الأهلية والحكومية لتقديم تدخلات وإسهامات عينية وغير عينية؛ لإحداث تحسين في جودة العملية التعليمية للإناث والأطفال والفئات التي يصعب الوصول إليها؛ لضمان وصول هؤلاء جميعهم إلى تعليم ابتدائي عالي الجودة، واستكمالهم له من خلال برامج مكافئة؛ تمهيداً لدمجهم في التعليم العام (الطاهر، 2010، 24).

هدف البحث: هدف البحث الحالي إلى:

- 1 - تعرف المفاهيم الصحية والكشف عن مدى توافرها لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بمدارس التعليم المجتمعي.

أهمية البحث:

نظرياً: قد يفيد البحث الحالي في تقديم إطار نظري حول المفاهيم الصحية، وتعرف مدى توافرها لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بمدارس التعليم المجتمعي.

تطبيقاً: قد يفيد البحث كلاً من:

- 1 - التلاميذ بالمرحلة الابتدائية بمدارس التعليم المجتمعي: من خلال تحديد المفاهيم الصحية اللازمة لهم، والكشف عن مدى توافرها لديهم.

- 2 - المعلمين والموجهين: يمددهم البحث بقائمة بالمفاهيم الصحية الواجب أن يمتلكها تلاميذ المرحلة الابتدائية واختباراً لقياس تلك المفاهيم.

- 3 - الباحثين: قد يساعد في فتح آفاق بحثية جديدة أمام الباحثين لإجراء العديد من الدراسات لتنمية المفاهيم الصحية لفئات أخرى من المتعلمين وفي صفوف دراسية مختلفة.

محددات البحث:

1. (40) تلميذا وتلميذة من تلاميذ مدارس التعليم المجتمعي بالصف الخامس الابتدائي.
2. قائمة ببعض المفاهيم الصحية الواجب توافرها لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بمدارس التعليم المجتمعي.
3. دروس وحدة جسم الإنسان بمقرر مادة العلوم للفصل الدراسي الأول بالصف الخامس الابتدائي بمدارس التعليم المجتمعي.

منهج البحث:

اعتمد البحث الحالي المنهجين الوصفي التحليل والتجريبي باستخدام التصميم شبه التجريبي ذي المجموعة الواحدة؛ للكشف عن مدى توافر المفاهيم الصحية لدى تلاميذ مدارس التعليم المجتمعي.

مواد البحث وأدواته:

1. قائمة ببعض المفاهيم الصحية اللازمة لتلاميذ مدارس التعليم المجتمعي بالصف الخامس الابتدائي.
2. اختبار المفاهيم الصحية لتلاميذ مدارس التعليم المجتمعي بالصف الخامس الابتدائي.

الإطار النظري للبحث:**المحور الأول: المفاهيم الصحية:**

تعرف المفاهيم بأنها "مجموعة الموضوعات، أو الرموز، أو العناصر، أو الحوادث التي جمع فيما بينها خصائص مشتركة (Critical Attributes)، بحيث يمكن أن يعطي كل جزء منها الاسم نفسه" (دروزة، 2007، 87).

فيعبر التعريف عن تجريد عقلي ناشئ عن تجريد صفة أو مجموعة من الصفات أو مجموعة من الحقائق أو الأفكار القريبة من بعضها في حالات جزئية أو أمثلة متعددة، يتوافر في كل منها هذه الصفة.

وتعد المفاهيم من أهم جوانب التعلم للمواد المختلفة وخاصة العلوم؛ لما لها من أهمية في تنظيم الخبرة، وتذكر المعرفة، ومتابعة التصورات، وربطها بمصادرها، وتسهيل الحصول عليها، ويؤكد التربويون أهمية المفاهيم العلمية؛ حيث إن المفاهيم العلمية تسهل على المتعلمين فهم العلم بوضوح، وتحقيق التفاهم والتواصل العلمي (خطابية، 2005، 39).

وتعرف مرسى (2004، 10) بأنها: "مجموعة المعلومات والبيانات والحقائق التي ترتبط بالصحة والمرض والتي يتم تقديمها أفراد المجتمع كافة؛ بهدف الإرشاد والتوجيه، وذلك للوصول إلى الوضع الذي يصبح فيه كل فرد مستعدا للتجاوب مع الإرشادات الصحية".

ويرى بدح (2007، 22) أن المفاهيم الصحية هي عملية ترجمة الحقائق الصحية المقدمة للتلاميذ وتحويلها إلى أنماط

سلوكية على مستوى الفرد والمجتمع، وذلك باستعمال الأساليب التربوية الحديثة؛ بهدف رفع مستوى الوعي الصحي للتلاميذ. ويمكن تعريف المفاهيم الصحية بأنها: مجموعة المعارف المرتبطة بمجالات التربية الصحية، والمتمثلة في مفاهيم تتعلق بالصحة الجسمية والغذاء والأمراض والمشكلات الصحية والسلامة العامة المتعلقة بالجهاز الدوري والجهاز البولي، والتي احتوتها قائمة المفاهيم الصحية المعدة بالبحث الحالي، وترجمة ما يتعلمه تلميذ الصف الخامس الابتدائي إلى سلوكيات واقعية تكون نمطاً لحياته وللمحيطين به.

ويوضح يوسف (٢٠١٣: ١٤-١٥) أهمية تنمية المفاهيم الصحية في النقاط التالية:

- ١- اكتساب المعلومات والمعارف المتعلقة بالوعي الصحي، والذي يؤدي بدوره إلى تنمية المسؤولية الشخصية لدى كل فرد، والقضاء على حواجز الجهل والمفاهيم الخاطئة عن الصحة والمرض.
- ٢- توفير التجارب التعليمية لتطبيق المفاهيم بشكل واقعي لإحداث التغييرات المطلوبة في السلوك أو الممارسات، والتي تؤثر على اختيار البدائل فيما يخص الصحة واتخاذ القرار، وفيما يتعلق بالوقت والظروف التي تتأثر بالعوامل الأخرى.
- ٣- اكتساب الفرد للمفاهيم الصحية وتطبيقها في حياته وتحويلها إلى سلوكيات، تجعله عنصراً مؤثراً وقادراً على التأثير في أسرته ومجتمعه، مما يساعد في نشر الوعي الصحي في المجتمع.
- ٤- إن من أهم متطلبات عملية التنمية في المجتمعات، وجود الإنسان المعافى صحيح الجسم، والعمل بالقدر الذي يسهم بشكل أساسي في إحداث تلك التنمية، ومثل ذلك لا يتحقق إلا من خلال برامج تعليمية تساعد في تنمية المفاهيم الصحية لدى الأفراد.

المحور الثاني: التعليم المجتمعي:

نص دستور جمهورية مصر العربية في مادته الثامنة عشرة على أن "التعليم حق تكفله الدولة، وهو إلزامي في المرحلة الابتدائية"، وتعمل الدولة على مد الإلزام إلى مراحل أخرى، وهو ما أكدته قانون التعليم والذي نصت مادته الخامسة عشرة على أن "التعليم الأساسي حق لجميع الأطفال المصريين الذين يبلغون السادسة من عمرهم، و تلتزم الدولة بتوفيره لهم، ويلزم الآباء أو أولياء الأمور بتنفيذه، وذلك على مدى تسع سنوات "وكان حرص الدولة على تحقيق تكافؤ الفرص التعليمية لتأكيد مبدأ التعليم للجميع أحد الدوافع القوية وراء توفير تعليم جيد للأطفال؛ حيث قامت بإنشاء مدارس ذات طبيعة خاصة، وهي مدارس الفصل الواحد ومدارس المجتمع والمدارس الصديقة للفتيات ومدارس الأطفال ذوي الظروف الصعبة (أطفال بلا مأوى أطفال الشوارع)، وهذه المدارس يشار إليها باسم التعليم المجتمعي (CBE).

والتعليم المجتمعي هو ذلك النوع من التعليم النظامي الموازي التعليم الأساسي، الذي يعتمد على إتاحة فرصة ثانية لمن تخلف عن مسيرة التعليم، ويركز على الفتيات بصفة خاصة، وتؤدي الجمعيات والمؤسسات الأهلية دوراً بارزاً في دعم التعليم

المجتمعي، حيث يمكن تدعيمه بالخبرات، وخاصة في التكوين المهني والصناعات البيئية والشعبية مع تقديم الدعم المادي لبعض تلميذات المدارس؛ لتشجيعهن على الاستمرار في الدراسة، كما تقوم بتوفير الأماكن اللازمة لهذا النوع من التعليم ومتابعتها من خلال لجان التعليم المختلفة (خليل، وأبو الحسن، 2008، 57).

فُتد مدارس التعليم المجتمعي نظامًا للشراكة المجتمعية، يقوم به المجتمع بمسؤوليات مهمة في إنشائها وتمويلها وإدارتها، وتعيين المعلمين ودفع رواتبهم، وتوفير المواد التعليمية، وهي تختلف عن المدارس النظامية، من حيث مصادر التمويل والإدارة، والهيكل الإداري والتنظيمي وكذلك طرق تدريس المقررات (الطاهر وآخرون، 2010، 496).

ويسعى التعليم المجتمعي إلى تحقيق الأهداف التالية، كما أوردها العجمي (2007، 169).

- 1- تعبئة المجتمع في برامج وأنشطة التعليم واستثمار قدراته في دفع العمليات التعليمية وزيادة فاعلية الأداء التعليمي.
 - 2- تعزيز القدرات الفنية للعاملين في التعليم المجتمعي لتطبيق طرق الإدارة الحديثة وأساليب التعلم النشط.
 - 3- تفعيل دور لجان التعليم المجتمعي (قيادات طبيعية - ميسرات - أولياء أمور) والتي تدعم وتعزز العملية التعليمية بمدارس التعليم المجتمعي .
 - 4- توفير مدارس مجتمعية في القرى والنجوع والمناطق السكنية الفقيرة والمهمشة لإتاحة وتقديم خدمات تعليمية متميزة للأطفال .
 - 5- مراعاة تدني الحالة الاقتصادية والمعيشية للمناطق التي بها مدارس التعليم المجتمعي الأمر الذي يتطلب توفير المستلزمات التعليمية كافة.
 - 6- لعمل على تحقيق التواصل ومد جسور الثقة والتعاون البناء بين مدارس التعليم المجتمعي والمؤسسات والمنظمات غير الحكومية والمهتمين بالتعليم لتعظيم العائد من خدمات هذه المدارس المجتمعية.
 - 7- الترغيب في التعليم من خلال إعداد برنامج يتناسب وقدرات الدارسين وظروفهم وتمكينهم للاستفادة من المهارات الحياتية والتعليمية بأكبر قدر.
 - 8- إتاحة وإعطاء الفرصة الثانية للأطفال المتسربين والمحرومين من التعليم للعودة إلى ممارسة الأنشطة التعليمية وتنمية المعارف والمهارات والإعداد للحياة.
- وبذلك مدارس التعليم المجتمعي من أكثر المؤسسات احتياجًا للمشاركة؛ حيث تحتاج إلى مساندة دائمة من المعلمين والعاملين والأفراد ومؤسسات المجتمع المدني؛ لتتمكن من تحقيق أهدافها وزيادة فاعليتها وإنجاح برامجها وإشباع حاجات

المتعلمين وحل مشكلاتهم المختلفة، وتدعيم الإحساس بالانتماء للوطن وإكساب متعلميها المهارات الحياتية والقيم والعادات الصحية والسليمة.

إجراءات البحث

مجتمع البحث: تكون من تلاميذ الصف الخامس الابتدائي بمدارس التعليم المجتمعي والملتحقين بمدارس التعليم المجتمعي بإدارة أبنوب التعليمية والتابعة لمحافظة أسيوط للعام الدراسي (2019/ 2020).

مجموعة البحث: تمثل في (40) تلميذاً وتلميذة بالصف الخامس الابتدائي بمدريتي عرب العطيات(1)، وعرب العطيات (2) بإدارة أبنوب التعليمية.

إعداد قائمة المفاهيم الصحية اللازمة للتلاميذ:

أولاً: تحليل المحتوى:

استهدف البحث تنمية المفاهيم الصحية في وحدة "جسم الإنسان" من كتاب العلوم للصف الخامس الابتدائي الفصل الدراسي الأول بمدارس التعليم المجتمعي، لذا فقد قام الباحث بتحليل محتوى الوحدة لتحديد ما استخرج مدلولاتها اللفظية، وفقاً للخطوات التالية:

1. **تحديد هدف التحليل:** تهدف عملية التحليل إلى تحديد المفاهيم الصحية المتضمنة في وحدة "جسم الإنسان" من كتاب العلوم

للصف الخامس الابتدائي الفصل الدراسي الأول بمدارس التعليم المجتمعي.

2. **تحديد عينة التحليل:** وهي وحدة "جسم الإنسان" من كتاب العلوم للصف الخامس الابتدائي الفصل الدراسي الأول بمدارس التعليم المجتمعي.

3. **تحديد وحدة التحليل:** استخدم الباحث في الدراسة الكلمة أو الفقرة كوحدة للتحليل وذلك لرصد فئات التحليل.

4. **تحديد فئة التحليل:** اعتبر الباحث المفاهيم الصحية كفئة التحليل في هذه الدراسة وقد تم تعريفها إجرائياً بأنها: التصورات الذهنية الناتجة عن تجريد الخصائص المشتركة للظواهر الصحية الواردة في الوحدة المستهدفة، وتتكون من اسم، ودلالة لفظية.

5. **ضوابط عملية التحليل:**

- تم التحليل في إطار المحتوى العلمي والتعريف الإجرائي للمفاهيم الصحية.
- اشتمل التحليل وحدة "جسم الإنسان" من كتاب العلوم للصف الخامس الابتدائي بمدارس التعليم المجتمعي.
- اشتمل التحليل على أسئلة التقويم الواردة في نهاية الوحدة وعلى أسئلة الوحدة.
- اشتمل التحليل على الصور والأشكال والرسومات الموجودة في الوحدة.

6. موضوعية عملية التحليل:

صدق أداة التحليل:

تم تقدير صدق الأداة بالاعتماد على صدق المحكمين، حيث عرضت الأداة في صورتها الأولية على مجموعة من المختصين. وفي ضوء آراء المحكمين قام الباحث بإجراء التعديلات اللازمة على قائمة المفاهيم الصحية.

ثبات أداة التحليل:

قام الباحث بإجراء تحليل المحتوى لوحدة "جسم الإنسان"، ثم أعاد التحليل مرة أخرى بعد أسبوعين من عملية التحليل الأولى، ثم قام الباحث بحساب معامل الثبات بين التحليلين باستخدام معادلة هلوستي. وأسفرت نتائج عملية التحليل عن وجود اتفاق كبير بين التحليلين؛ حيث بلغت نسبة الثبات 0.94.

كما تم مقارنة نتائج التحليل التي توصل إليها الباحث وبين نتائج تحليل توصل إليها أحد المختصين في مجال تدريس العلوم. وهو موجه علوم بالمرحلة الابتدائية بمدارس التعليم المجتمعي للوحدة نفسها، ثم قام الباحث بحساب معامل الثبات بين الأفراد باستخدام معادلة هلوستي، وقد أسفرت نتائج التحليل عن وجود اتفاق كبير بين التحليلين، حيث بلغ معامل الثبات 0.94. ما يدل على ثبات أداة التحليل.

وبناءً على ما سبق تم تحديد قائمة المفاهيم الصحية، وعددها (33) مفهوماً صحياً كما يوضح الجدول التالي:

جدول(1): قائمة المفاهيم الصحية المتضمنة بمقرر مادة العلوم الفصل الدراسي الأول للصف الخامس الابتدائي بمدارس التعليم المجتمعي بوحدة جسم الإنسان.

المجال م	الأمراض والإصابات	التغذية	الرعاية الصحية	بعض أجهزة جسم الإنسان	الكائنات الدقيقة	النظافة
1	فقر الدم	تلوث الغذاء	المنبهات	التنفسي	ديدان البلهارسيا	غسل اليدين
2	نزيف الدم	ماء الشرب	المخدرات	الدوري	البكتيريا	العناية بالفم
3	تصلب الشرايين	السمنة	التدخين	البولي		العناية بالأسنان
4	ضغط الدم المرتفع	الغذاء المتوازن	ممارسة الرياضة	الهضمي		نظافة الجسم
5	السكتة الدماغية	الأملاح المعدنية	المهدنات			
6	سرطان الرئة	البهارات	الكحوليات			
7	الجروح	الكوليسترول	التدخين السلبي			
8	النوبة القلبية					
9	ضغط الدم المنخفض					
عدد المفاهيم بكل مجال	9	7	7	4	2	4
جملة المفاهيم	33					

وبذلك تمت الإجابة عن السؤال الأول للبحث الحالي.

إعداد اختبار المفاهيم الصحية للتلاميذ:

تم بناء اختبار المفاهيم الصحية كما يلي:

صياغة فقرات الاختبار:

بالاستفادة من الأدب التربوي، والدراسات السابقة، قام الباحث ببناء وصياغة فقرات الاختبار، وقد تم صياغة فقرات الاختبار من نوع الأسئلة الموضوعية، من نوع الاختيار من متعدد؛ وذلك لدقتها وقلة التخمين أو الصدفة فيها، وسهولة تصحيحها، وعدم تأثرها بذاتية المصحح، وارتفاع معاملي الصدق والثبات. وقد روعي عند صياغة فقرات الاختبار: صياغتها بشكل واضح ومحدد- ألا يحتمل السؤال أكثر من إجابة واحدة صحيحة- صياغة السؤال بحيث لا يحتوي على إشارة إلى الإجابة الصحيحة.

وضع تعليمات الاختبار:

بعد تحديد عدد الفقرات وصياغتها، قام الباحث بصياغة تعليمات الاختبار التي تهدف إلى شرح فكرة عن الاختبار في أبسط صورة ممكنة، وقد تضمنت تعليمات الاختبار ما يلي:

- بيانات خاصة بالتلميذ وهي الاسم والفصل ونوع الاختبار وتاريخه.

- تعليمات خاصة بوصف الاختبار.

صدق المحكمين للاختبار:

في ضوء ما سبق تم إعداد الاختبار في صورته الأولى، حيث اشتمل على (22) فقرة، وبعد كتابة الفقرات تم عرضها على مجموعة من المحكمين ذوي الخبرة والاختصاص من أساتذة الجامعات، وموجهي ومعلمي العلوم، وتم الأخذ بأرائهم وملاحظاتهم وإجراء التعديلات المناسبة. في ضوء تلك الآراء تم تعديل بعض الفقرات وحذف أخرى، فأصبح الاختبار على صورته النهائية يتكون من (20) فقرة.

تجريب الاختبار:

بعد إعداد الاختبار بصورته الأولى قام الباحث بتطبيق الاختبار على مجموعة استطلاعية قوامها (18) تلميذا من تلاميذ الصف الخامس اختيروا من خارج مجموعة البحث، بهدف: تحديد زمنه والتأكد من صدقه وثباته. حساب زمن الاختبار: وذلك عن طريق المتوسط الحسابي لزمن تقديم تلاميذ المجموعة الاستطلاعية الامتحان، حيث تم حساب زمن أول ثلاث تلاميذ أجابوا عن الاختبار، مضافا إليه زمن آخر ثلاث تلاميذ أجابوا عنه مقسوم على عددهم، فكانت المدة الزمنية التي استغرقتها التلاميذ تساوي (30) دقيقة.

تصحيح الاختبار: حدد الباحث درجة واحدة لكل فقرة من فقرات الاختبار لتصبح الدرجة النهائية للاختبار (20) درجة والدرجة الدنيا للاختبار (صفر). وأعد الباحث دليلا للإجابات لتصحيح إجابات أفراد المجموعة الاستطلاعية. **صدق الاتساق الداخلي للاختبار:** من خلال حساب معامل الارتباط بين كل مفردة من مفردات الاختبار والدرجة الكلية تأكد صدق الاختبار.

ثبات الاختبار: تم حساب معامل الثبات للاختبار باستخدام معامل ألفا كرونباخ، وكانت نسبته = (0,90) وهذا يشير إلى أن القيم تمتاز بثبات يفي بأغراض البحث.

ووفقا لآراء المحكمين ونتائج التجربة الاستطلاعية للاختبار تم التوصل للصورة النهائية للاختبار.

نتائج البحث وتفسيرها:

للإجابة عن السؤال الثاني للبحث، ونصه "ما مدى توافر المفاهيم الصحية لدى تلاميذ مدارس التعليم المجتمعي بالصف الخامس الابتدائي؟" قام الباحث بتطبيق اختبار المفاهيم الصحية على تلاميذ مجموعة البحث بتحليل نتائج إجابات التلاميذ، ومعالجتها إحصائيا كما يتبين في الآتي:

المجال	الأمراض والإصابات	التغذية	الرعاية الصحية	أعضاء وأجهزة الإنسان	الكائنات الدقيقة	النظافة	الجملة
النسبة المئوية لمدى توافر المفاهيم لدى التلاميذ	%40	%45	%38	%35	%25	%58	%40

يتضح من الجدول السابق تدني مستوى بعض المفاهيم الصحية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بمدارس التعليم المجتمعي. ويمكن إرجاع ذلك إلى الأسباب التالية:

- ضعف استخدام معلمي العلوم طرق تدريس مناسبة لإكساب هذه المفاهيم للتلاميذ.
- ضعف التركيز على تدريس تلك المفاهيم رغم توافرها في المقررات.
- طبيعة المفاهيم الصحية المجردة التي تحتاج لوسائل وأنشطة خاصة لإكسابها للتلاميذ بصورة صحيحة.
- ضعف وعي التلاميذ بأهمية تلك المفاهيم، وضرورة تطبيقها بصورة عملية في حياتهم.

توصيات البحث:

في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث الحالي يمكن تقديم التوصيات الآتية:

- تشجيع معلمات مدارس التعليم المجتمعي على الاهتمام بتدريس تلك المفاهيم للتلاميذ.
- توفير دورات تدريبية لمعلمات مدارس التعليم المجتمعي عن كيفية تدريس تلك المفاهيم.
- استخدام خامات وموارد البيئة في التدريس وربط المادة التعليمية بحياة التلميذ والبيئة المحيطة.
- تشجيع كل تلاميذ المرحلة الابتدائية عامة وتلاميذ مدارس التعليم المجتمعي خاصة، على تنمية العادات والمفاهيم الصحية السليمة لديهم ولدى المحيطين بهم؛ لأنهم يعيشون في مناطق ريفية تحتاج وبشدة إلى وعي بالعادات والمفاهيم الصحية السليمة.
- الاهتمام بالتطبيق الفعلي لما يدرسه التلاميذ في حجرة الدراسة.

البحوث والدراسات المقترحة :

- إجراء دراسات تهتم بالجوانب الصحية، سواء تنمية المفاهيم الصحية أو الوعي الصحي أو الثقافة الصحية أو التنوير الصحي لدى تلاميذ المدارس في مراحل التعليم المختلفة.
- إجراء دراسات مقارنة بين استخدام أكثر من إستراتيجية تعليمية في تنمية المفاهيم الصحية وبقاء أثر تعلمها لدى التلاميذ بالمرحلة الابتدائية.
- إجراء دراسات تستهدف تلاميذ مدارس التعليم المجتمعي؛ للاهتمام بتلك الفئة من التلاميذ بالشكل اللازم.

قائمة المصادر والمراجع:

- أبو عاذرة، سناء محمد (2012). **الاتجاهات الحديثة في تدريس العلوم**. دار الثقافة للنشر والتوزيع. عمان.
- بدح، أحمد محمد (٢٠٠٧). واقع برامج الخدمات الصحية المقدمة للطلبة في مدارس محافظة الزرقاء في الأردن من وجهة نظر مديري المدارس، **مجلة جامعة النجاح للأبحاث العلوم الإنسانية**، فلسطين. ٢١ (٢) ص ٣٧٣-٣٩٣.
- حجازي، رضا السيد محمود (2015). **مدارس التعليم المجتمعي وتمكين المجتمعات المحلية**، المؤتمر السنوي الثالث لتعليم الكبار، جامعة عين شمس.
- حجر، سليمان، والأمين، محمد (2002). **الأسس العامة للصحة والتربية الصحية**، القاهرة، مكتبة ومطبعة الغد.
- الحري، عبيد بن مزعل عبيد (2010). **فاعلية الألعاب الإلكترونية على تنمية التحصيل الدراسي وبقاء أثر التعلم في الرياضيات**، رسالة دكتوراة، كلية التربية، جامعة أم القرى.
- الخزرجي، سليم إبراهيم (2011). **أساليب معاصرة في تدريس العلوم**، عمان، دار أسامة للنشر.
- الخطابية، محمد عبدالله (2005). **تعليم العلوم للجميع**، عمان، دار الميسرة.
- خليل، أحمد سيد، وأبو الحسن، بدري أحمد (2008). **التعليم غير النظامي واقعه وإمكانية تطويره**، القاهرة، الدار العالمية للنشر والتوزيع.
- دروزة، أفنان نظير (2007). **النظرية في التدريس وترجمتها عمليا**، عمان، دار الشروق للنشر والتوزيع.
- الرازحي، عبدالوارث (2002). دور كتب العلوم بمرحلة التعليم الأساسية في تنمية الوعي الصحي للطلبة، **مجلة دراسات المناهج وطرق التدريس**، كلية التربية، عين شمس عدد 19، ص 681-698.
- زاير، سعد علي، وتركي، داخل سماء (2013). **الموسوعة الشاملة إستراتيجيات وطرائق ونماذج وأساليب وبرامج**، دار المرتضى، بغداد.
- زيتون، حسن حسين، وزيتون، كمال حسين (2006). **التعلم والتدريس من منظور النظرية البنائية**، القاهرة، عالم الكتاب.
- السلامي، حسين (2015). **المفاهيم البيئية والصحية المتضمنة في كتب العلوم للصفين السابع والثامن الأساسي**، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة مؤتة.
- شوق، محمود أحمد، والمحوي، نجات حسين، وأبو القاسم، جلييلة (2015). **فاعلية برنامج مقترح قائم على إستراتيجيات ما وراء المعرفة في تنمية التحصيل وبقاء أثر التعلم لدى تلميذات المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية**، **مجلة العلوم التربوية**، العدد الثالث، ج2، ص 584-631.
- الطاهر، رشيدة السيد أحمد (2010). **وجهة نظر بعض المنظمات غير الحكومية في جودة مؤسسات التعليم المجتمعي التابعة لها**، **مصر**. دراسة مقدمة للمؤتمر السنوي لمركز تعليم الكبار بجامعة عين شمس (24-26) أبريل 2010.
- الطاهر، رشيدة السيد أحمد، وآخرون (2010). **متطلبات اعتماد مؤسسات التعليم المجتمعي بمصر في ضوء معايير الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد التربوي**، المؤتمر الدولي السابع (التعليم مطلع الألفية الثالثة: الجودة – الإتاحة – التعليم مدي الحياة)، المجلد الأول في الفترة من 15-16 يوليو 2009، مجلة العلوم التربوية، مجلد (18) معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة عدد خاص.
- عبد الرحمن، ثناء، وعبدالمجيد، فادية، وآل سعود، الجوهرة (2006). **الثقافة الصحية والصحة المدرسية الرياض: دار الزهراء للنشر والتوزيع**.
- العجمي، محمد حسنين (2007). **المشاركة المجتمعية والإدارة الذاتية للمدرسية**، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع، المنصورة.
- قطامي، يوسف (2013). **النظرية المعرفية في التعلم**، عمان، الأردن، دار الميسرة للطبع والنشر.
- كماش، يوسف لازم (2015). **الصحة والتربية الصحية**، عمان، الأردن، دار الخليج للنشر والتوزيع.
- اللقاني، أحمد حسين، والجمال، علي أحمد (2003). **معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس**، ط2، القاهرة، عالم الكتب.
- المجبر، منال أحمد (2004). **دراسة تقييمية لواقع التربية الصحية في مدارس المرحلة الأساسية لمحافظة غزة في ضوء اتجاهات معاصرة**، **رسالة ماجستير غير منشورة**، غزة كلية التربية، جامعة الأزهر.
- محمد، منى عبد الصبور (2003). **"البنائية والبنية المعرفية"**. ورقة عمل مقدمة إلى دورة رفع كفاءة أداء موجهي العلوم والرياضيات للتعليم الإعدادي. مركز تطوير تدريس العلوم، جامعة عين شمس.
- مرسي، ليلى أبو المحاسن (2004). **الصحة العامة والثقافة الصحية الرياض**، دار الخريجين للنشر والتوزيع.
- مikhail، إيلي (2005). **المدرسة مؤسسة من أجل صحة الفرد والمجتمع**. **المجلة التربوية**، العدد 32، ص 42-43.
- النوايسة، فاطمة خالد (2015). **المفاهيم الصحية المتضمنة في كتب العلوم للمرحلة الأساسية الدنيا**، رسالة ماجستير، عمادة الدراسات العليا، جامعة مؤتة، الأردن.
- الهويدي، زيد (2005). **الأساليب الحديثة في تدريس العلوم**، دار الكتاب الجامعي، العين، الإمارات العربية المتحدة.

- WHO.,(1990) *Teacher Preparation for Health Education , Report of Joint WHO, Unesco, Expert Committee*, Technical Report Series ,N.1193.
- William, J.H.. & Abernathy.,(1995) *Health Education in Elementary School* , New York ,The Roland press Company.